وليس محبـا من يدوم وداده على الوصل لكن من يدوم على الصدا

وابن هنيمل يربط الحب بالهوى والشهوة فيقول : لولا الشهوة لم يخدم الرجال النساء :

للهوى عـزة ولـولاه والتهوة لـم تخـدم الرجـال النسـاء
فتعجب مـن ذلة السيف للسيف ومن خيفـة الاسـود الظباء

وعند البرعي أن الحب ليس الا لوعة وصبابة :

وما الحب الا لوعة وصـبابة ومهجـور يحـن لهـاجر

ويشرح رأيه في هذا فيقول :

ولو كان الهوى العـذري عـدلا لحمـل كـل قلـب ما أطـاقا

ولشعراء الغزل آراء كثيرة حول الحب فكأنهم حولوا الشعر من دائـرة التكرار والجمود الى دائرة الحركة والحيوية فهنا عواطف صادقة تحس فيهـا معاناة الشاعر وصدقه .

وتبقى هذه الاساليب التقليدية في شعر الحب ، وهي كثيرة يزخر بها أدب الشعراء في العصر الرسولي فلا يمكننا تجاوزه الا بالبحث في جوانبها . فمن هذه الاساليب حديث الشعراء عن زورة الحبيب في خلسة الليل ، وكان أبرز من صور هذا الجانب من شعراء العصر الاديب ابن هتيمل . يقول :

ومختف في ظـلام الليل نـم به تنفس الريـح والخلخال والعبق
وافى ليحدث بي عهـدا وأحدثه وصاحبي في خلال الركب مرتفق
فقمـت والخوف يدنيـه ويبعده أضمه بـين أحشـائي واعتنـق

فقد أبدع الشاعر في وصف تلك الزيارة المختلسة من الرقيب . وأنت تحس بروعة التصوير في ذلك التردد من قبل الحبيب في قول الشاعر : (فقمت والخوف يدنيه ويبعده) .